

حول العبودية لله والاستعانة به سبحانه- المحاضرة 31- التفسير- الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:02](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا هو الدرس الثالث عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام في تفسير سورة الفاتحة - [00:01:43](#)

آآ عن قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ونعيد تلخيص ما تقدم ونمضي ان شاء الله قلنا ما لك يوم الدين ومالك يوم الدين له الملك التام في ذلك اليوم سبحانه - [00:02:00](#)

ملك يوم الدين قراءة صحيحة متواترة ملك صفة لذاته ومالك صفة لفعله والدين الحساب والجزاء ويوم القيامة له اسماء كثيرة. يعني يوم القيامة الحاقة الواقعة يوم الدين الى اخره واياك نعبد واياك نستعين قلنا اياك نعبد لا نعبد الا اياك. والعبادة كمال المحبة والخوف والذل والطاعة للمعبود - [00:02:19](#)

والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة واياك نستعين لا نستعين الا بك على طاعتك وعلى امورنا كلها وقلنا تقديم المعمول يفيد الحظر تقديم المفعول به على الفاعل - [00:02:49](#)

او على الفعل اياك نعبد يفيد الحصر اثبات الحكم للمذكور ونفي عما عداه ما هو الحكم؟ العبادة والمذكور الله عز وجل ونفي العبادة عما عداه سبحانه فكأنه يقول نعبدك ولا نعبد غيرك - [00:03:11](#)

ونستعين بك ولا نستعين بغيرك والاستعانة هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة به في حصول ذلك والقيام بعبادة الله والاستعانة به هو الوسيلة للسعادة الابدية - [00:03:35](#)

والنجاة من جميع الشرور فلا سبيل الى النجاة الا بالقيام بهذين الامرين وانما تكون العبادة عبادة اذا كانت مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصودا بها وجه الله - [00:03:56](#)

بهذين الامرين تكون عبادة وذكر الاستعانة بعد العبادة مع دخولها فيها يعني استعانة جزء من العبادة فلماذا افردت ببيان اهميتها هنا انه العبادة لا تمكن بدون استعادة لا تمكن بدون استعانة - [00:04:13](#)

والعبد محتاج في جميع عباداته الى الاستعانة بالله تعالى واذا لم يعنه الله لن يحصل ما يريد قلنا هذه الاية فيها فوائد اخلاص العبادة لله. لقوله اياك نعبد ما وجه الاخلاص - [00:04:36](#)

تقديم المعمول هي اصلا نعبدك اياك نعبد الاهتمام بافراد الله تعالى بالعبادة والاستعانة والعبادة هي المقصودة والاستعانة وسيلة اليها وفيها الاهتمام والحزم بتقديم الاله فالاهم قدم العبادة عن استعانة ان العبادة هي المقصود الاساس - [00:04:58](#)

آآ قلنا ان هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين بين الله وبيننا يعني الحمد لله رب العالمين. حمدني عبدي الرحمن الرحيم اثني علي عبدي. مالك يوم الدين مجدني عبدي اهدنا الصراط المستقيم هذا الدعاء لنا - [00:05:26](#)

طيب بينهما اياك نعبد و اياك نستعين اياك نعبد و اياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. رواه مسلم قلنا فيها حصر العبادة والاستعانة الكاملة بالله تعالى وفيها البراءة من الشرك - [00:05:48](#)

وفيها تبرأ العبد من حوله وقوته واعلان توكله على ربه وفيها صيغة الالتفات تحول الكلام من الغيبة الحمد لله رب العالمين هو الرحمن الرحيم. هو ما لك يوم الدين. اياك انت. اياك نعبدك. صار الكلام - [00:06:12](#)

فيه التفات من الغيبة الى الخطاب اياك اشارة الى اقتراب قارئ الفاتحة وحضوره بين يدي الله بعد ما مجد واثنوا حمد صار قريبا فليطلب الان اهدنا الصراط هذا الاقرار بالعبودية لله والاستعانة به يؤهل للطلب والدعاء - [00:06:34](#)

وفيها تقديم الالم على المهم كما قلنا ونون الجمع في قوله نعبد ونستعين اشارة الى اجتماع المؤمنين على العبادة. اجتماع المؤمنين على ذلك لست يا قارئ الفاتحة وحدك في هذا الطريق لا تستوحشش - [00:07:03](#)

ولا تجزع من الغربة ان هذا الطريق فيه المؤمنون في كل العالم يعبدون الله معك ومن مضى من المؤمنين ومن سيأتي كلهم على الدرب والطريق نفسه هذا يسهل العبادة باشتراك - [00:07:20](#)

اخوانه معه من الاولين والآخرين وفي قراءة الامام لها معنى الاعلام بذلك هو والمأمومون اياك نعبد كلنا الجماعة الامام والمأمومون نون الجمع ايضا فيها فائدة ان العبد تعظم منزلته ويشرف مقامه عند ربه بالعبادة والاستعانة - [00:07:40](#)

نون الجمع فيها فائدة رابعة وهي اشارة الى ان عبادة الصلاة مبنية على الاجتماع يعني اهمية صلاة الجماعة وفي الاية ان العبد لا يتمكن من عبادة الله الا اذا اعانه الله على ذلك - [00:08:08](#)

وفيها نفي العجب والغرور يعني انك ما تمكنت من العبادة الا لما اعانك الله فلماذا العجب ولماذا الاغتراب وانت تعلم انه لو لم تحصل اعانة من الله ما قويت على ذلك - [00:08:28](#)

قلنا في الاية اشارة او شاهد لمعنى الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله لا قدرة ولا طاقة ولا استطاعة للفعل الا اذا اعان الله وفيها اشارة الى انه لا ينبغي التوكل الا على من يستحق العبادة - [00:08:48](#)

فاعبده وتوكل عليه وفيها رد على الجبرية والقدرية الضلال لان قوله نعبد يدل على ان للعبد اختيارا في الفعل واردة له نعبد هذا رد على جبريل الذين يقولون لا اختيار العبد وانه مجبور على افعاله. كالريشة في مهب الريح وكالساقط من اعلى الى اسفل - [00:09:09](#)

وقول الله و اياك نستعين في بيان ان العبد لا يمكن ان يفعل الا بعون من الله ومشيئته وتمكينه الرد على القدرية الذين يقولون العبد يخلق فعله بنفسه دون ارادة من الله ودون مشيئة من الله - [00:09:36](#)

هذا ايب ضلال مبين وفيها حصر الاستعانة بالله فيما لا يقدر عليه الا الله. يعني الشيء الذي لا يقدر عليه الا الله مثل الشفاء ما يمكن ان يقوم به شخص اخر - [00:09:52](#)

ولا يمكن ان نستعين بشخص عليه لانه شيء تفرد الله به واستعانة التفويض الكامل خاصة بالله. يعني انت ممكن تستعين بالمخلوق في اشياء يقدر عليها المخلوق لكن تبقى استعانة محدودة - [00:10:12](#)

اما الاستعانة بالله فيها تفويض كامل نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل العبادة وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نعود اليكم بعد قليل ان شاء الله للسفر فوائد عديدة واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله - [00:10:31](#)

تعرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم و اكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان احرص قبل سفره على امور منها صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح - [00:11:08](#)

ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ان اختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له - [00:11:34](#)

وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها وابتدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها - [00:11:55](#)

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيه خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:12:14](#)

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب - [00:12:36](#) له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض بالليل. وينبغي ان يكون الذكر صاحباً له وانيسا. والدعاء قرينا له وسميرا. فهو مظنة اجابة - [00:13:05](#)

وإذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلاً اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلاً دعا وقال - [00:13:26](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين - [00:13:45](#) وكذا الجمع اذا كان سائراً. فان كان نازلاً في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصراً. ويجوز له الجمع ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلده - [00:14:05](#)

قال تائبون تائبون عابدون. لربنا حامدون مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - [00:14:25](#) المجمعيات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الذاكار. اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - [00:14:50](#)

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت حياكم الله وعودة اليكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات نحن في لطائف ومعاني ايمانية في تفسير قوله تعالى اياك نعبد و اياك نستعين قولنا اياك نعبد و اياك نستعين. فيه اشارة الى تحقيق معنى لا اله الا الله - [00:15:10](#) معناها مركب من امرين. نفي واثبات. لا اله خلع جميع المعبودات الا الله اثبات العبادة لله وتوحيد الله اذا لا اله الا الله الا الله الاثبات. افراد رب السماوات والارض التأليه - [00:16:10](#)

لا اله الا معبود بحق وجميع انواع العبادات نصرها له سبحانه الله هذا المعنى الذي من اجله قاتل نبي الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب وهذا المعنى الذي جانبه عدد من المشركين في زماننا والازمان الاخرى - [00:16:37](#) يصرون على استعانة بالاموات واستغاثة بالاموات والتماس من النبي عليه الصلاة والسلام في قبره. بعد موته اشياء خاصة بالله طيب لا اله الا الله هذا في اسلوب حصر قوي يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:17:02](#)

الذي خلقكم والذين من قبلكم قال بعدها فلا تجعلوا لله اندادا. لاحظوا لاحظوا اعبدوا اثبات. فلا تجعلوا لله اندادا. النفي اثبات توحيد اعبدوا ربكم لا غير فلا تجعلوا لله اندادا - [00:17:26](#) ولا تشركوا به احدا كقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت صرح بالاثبات في قوله اعبدوا الله وبالنفي في قوله اجتنب الطاغوت. هذه معاني مترادفة. لا اله الا الله - [00:17:51](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله صرح بالنفي وقدم الكفر بالطاغوت لخطورته واهميته وبالاثبات ويؤمن بالله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لاحظوا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا - [00:18:14](#) تعبدون ايضا واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ثانيا صلاح العبد وسعادة العبد في تحقيق معنى اياك نعبد و اياك نستعين كما قال ابن القيم رحمه الله - [00:18:39](#)

العبودية تتضمن المقصود المطلوب لكن على اكمل الوجوه والمستعان هو الذي يستعان به على المطلوب فالاول من معنى الوهيته والثاني من معنى ربوبيته الاله ما معنى الاله؟ شف الله هي كلمة الاله - [00:19:01](#) ولما حذف الهمزة والتقت اللامان ال لا حذف الهمزة التقت اللامان صارت لاما مشددا فخمت تعظيما. الله طيب الله من الاله معنى الاله الذي تأله القلوب محبة واثابة واجلالا واکراما وتعظيما - [00:19:28](#)

وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء وتوكلا الرب هو الذي يربي عبده فيعطيه خلقه وخلقته ورزقه ويهديه الى مصالحه فلا اله الا هو ولا رب الا هو وكما ان ربوبية ما سواه باطلة. فكذلك الهية ما سواه باطلة - [00:19:55](#)

لاحظوا تتضمن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد في توحيد ربوبية وتوحيد الوهية جمع الله تعالى بين هذين الاصلين في مواضع من كتابه كقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه - [00:20:24](#)

قال شعيب عليه السلام وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وقال وتبتل اليه تبتيل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا. وقال - [00:20:48](#)

قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب. اتوب اليه وقال عن الحنفاء اتباع ابراهيم عليه السلام ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. فهذه سبعة مواضع مع قوله - [00:21:10](#)

اياك نعبد واياك نستعين تنتظم لنا هذين الاصلين الجامعين العظيمين لمعنى التوحيد ولا سعادة للعبد الا بهما ثالثا سر تقديم اياك نعبد على قول اياك نستعين ذكرنا طرفا وقال ابن القيم رحمه الله - [00:21:30](#)

تقديم العبادة على الاستعانة في الفاتحة من باب تقديم الغايات على الوسائل اذ العبادة غاية العبادة التي خلقوا لها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والاستعانة الوسيلة اليها ولان اياك نعبد - [00:21:58](#)

متعلق بالوهيته واسمه الله واياك نستعين متعلق بربوبيته واسمه ماذا الرب الحمد لله رب العالمين اياك نعبد متعلقة باي اسم الله يعني الله المألوه المعبود المحبوب واياك نستعين القادر على - [00:22:21](#)

النفع والضر والعون الاعانة الرب توحيد الربوبية فقدم اياك نعبد على اياك نستعين كما قدم اسمه الله على الرب في اول السورة الحمد رب العالمين. اذا قلنا الان ان اياك نعبد - [00:22:57](#)

قدمت على اياك نستعين لاسباب منها ايضا تقديم اسم الله على اسم الرب في اول السورة كما جاء مرتبا الحمد لله رب العالمين اياك نعبد هذه العبادة متعلقة به سبحانه وهذا في القسم الاول من السورة الذي مضى - [00:23:23](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نستعين لها تعلق بما سيأتي من طلبنا للهداية فكانت من الشطر الثاني ولذلك قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - [00:23:54](#)

بعدها قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي اذا العباد اذا العبادة المطلقة تتضمن الاستعانة من غير عكس يعني الاستعانة لا تتضمن العبادة. لكن العبادة تتضمن الاستعانة كل عابد لله فهو مستعين به - [00:24:16](#)

ولا ينعكس لان صاحب الاغراض والشهوات قد يستعين به على شهواته فكانت العبادة اكمل واتم ولان الاستعانة جزء من العبادة والاستعانة طلب منه والعبادة طلب له الاستعانة طلب منه والعبادة طلب له - [00:24:49](#)

ولان العبادة لا تكون الا من مخلص. والاستعانة قد يستعين به المخلص وغير المخلص ولان العبادة حقه الذي اوجبه عليك والاستعانة طلب العون على هذه العبادة وهو بيان صدقته التي تصدق بها عليك - [00:25:14](#)

واداء حقه اهم من التعرض لصدقته. كل هذا لتفسير تقديم اياك نعبد وعلى اياك نستعين ولان العبادة شكر نعمته عليك والله يحب ان يشكر والاعانة فعله بك وتوفيقه لك فاذا التزمت عبوديته اعانك عليها - [00:25:37](#)

واذا دخلت في رقتها اثنك عليها وشكر لك عملك وكلما كانت العبادة اتم كانت الاعانة من الله اعظم. ولذلك ترى العبد الذي يترقى في مدارج العبودية يعينه الله فيستطيع ان يقوم بعبادات اعظم مما كان يقوم به. وبالتالي يكون انطلاقه في طريق العبادة - [00:26:05](#)

عظيما الحقيقة ايها الاخوة والاخوات ان العبودية محفوفة باعانتين اعانة قبلها للتمكن من القيام بها واعانة بعدها على اكمال الطريق في العبودية الاخرى التي تليها لاحظ اياك نعبد هذا فعل مضارع - [00:26:33](#)

واياك نستعين ايضا فعل مضارع هذا طبعا ابلغ من قولنا اياك عبدنا واياك استعنا لانه اياك نعبد يعني ما زلنا في الخط ما زلنا في طريق العبودية واياك نستعين نحتاج الى اعانتك دائما من قبل والان ومن بعد - [00:27:07](#)

تقديم المعبود والمستعان. اياك على الفعلين نعبد ونستعين. لاحظ اياك مكررة في الجملتين اياك نعبد واياك نستعين المعبود

والمستعان به واحد ولكن صار منا فعلان عبادة واستعانة وفيها ادب مع الله - [00:27:34](#)

قدمنا اسمه على فعلنا قدمنا اسمه على فعلنا قدمنا ذكره على فعلنا اياك نعبد غير يعني موضوع الحصر في ادب ايضا وفيها اهتمام وعناية العبادة والاستعانة والمسلم يعيش مع الله في صلواته. ويستحضر المعاني - [00:28:07](#)

وإذا قرأ الحمد لله صفات الكمال رب العالمين المالك المتصرف. الرحمن الرحيم الرحمة العامة والخاصة بالمؤمنين مالك يوم الدين القهار يفعل ما يشاء موعظة بذكر الآخرة يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء - [00:28:39](#)

اياك نعبد واياك نستعين حياتنا كلها لك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اية تعلمنا التواضع بعدما علمتنا التبرأ من الشرك اياك نعبد براءة من الشرك اياك نستعين تبرؤ من حولنا وقوتنا - [00:29:03](#)

اياك نعبد توحيد اللوهية. اياك نستعين متعلقا بتوحيد الربوبية انزل الله كتب كثيرة. قال بعض السلف مئة كتاب واربعة جمعها جمع معانيه في التوراة والانجيل والقرآن وجمع معاني هذه الكتب الثلاثة في القرآن. وجمع معاني القرآن في المفصل - [00:29:28](#)

وجمع معاني المفصل في الفاتحة. وجمع معاني الفاتحة في اياك نعبد واياك نستعين. فهي لب القرآن ثم تأتي او يأتي سؤال الله الهداية لا يقدر عليه الا الله اهدنا الصراط المستقيم - [00:29:51](#)

بداية الارشاد العلم والتوفيق نعيش مع الله في سورة الفاتحة لكن آآ هذه الدنيا تشغلنا والخواطر والشيطان والنفس الامارة بالسوء. قواطع يعني قطاع طرق كثر يقطعون علينا اجواء الصلاة الايمانية - [00:30:14](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الخاشعين ومن المفلحين انه سميع مجيب عودة بعد قليل اليكم ان شاء الله حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التباعد والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث - [00:30:36](#)

تباغض بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع - [00:31:09](#)

اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك كاحسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو - [00:31:29](#)

سلعة بتسعة. فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او بعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام الباب - [00:31:49](#)

هيا لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقات بهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم - [00:32:09](#)

ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب حسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرسون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - [00:32:40](#)

قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:33:00](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم. قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ابيه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:33:24](#)

مساوئ الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء. لا للكتب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:33:47](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدل على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:34:08](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال رياض الاصاله زاد المنى تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين على نسيمات - [00:34:24](#)

على نسمات الهدى والصفاء سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر لزداد الحياة وزاد التقى. بزداد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السناقناة يزن - [00:34:52](#)

يزاد رفيق السرى الحمد لله مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. لا زلنا نعيش في اجواء سورة الفاتحة وفي تفسير آياتها ومع العبودية والعبادة التي هي لب هذه السورة والمطلوب منا - [00:35:22](#)

في حياتنا اياك نعبد العبادة نعرف الناس من جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة طيب ما هي الافعال الظاهرة؟ وما هي الافعال الباطنة التعريف سهل حفظه لكن تفسيره - [00:35:59](#)

الافعال الظاهرة الصلاة الزكاة الحج اه الجهاد في سبيل الله وهكذا هناك اقوال ظاهرة الاذان اه اذكار الصلاة هذه الصلاة الجهرية اقوال الايمان فيها الامر في النهي عن المنكر طيب ما هي الاقوال والافعال الباطنة - [00:36:19](#)

حب الله ورسوله خشية الله الانابة اليه الاخلاص له الصبر لحكمه الشكر لنعمه الرضا بقضائه التوكل عليه رجاء رحمته. الخوف من عذابه العبادة غاية محبوبة لله ارسل بها جميع الرسل. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نوح هود صالح شعيب. غيرهم من الانبياء - [00:36:56](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى ياتيك اليقين - [00:37:28](#)

الملائكة وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. الله ذم المستكبرين عنها وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:37:47](#)

سيدخلون جهنم داخرين لما تقول اياك نعبد في نفسك ثلاثة اشياء كمال الحب. هم كمال الرجاء كمال الخوف ما في عبودية الا بهذه الارقان الثلاثة ما في عبودية حقة الا بهذه الارقان الثلاثة - [00:38:11](#)

جمع الله هذه المقامات في قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه اذا يرجون رحمته كمال الرجاء يخافون عذابا كمال الخوف طيب يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:38:37](#)

يتحببون اليه يحبونه فيبتذلون ابتغاء الوسيلة هي محبته الداعي الى التقرب اليه جمع الله بين هذه الارقان الثلاثة ايضا في فاتحة الكتاب في قوله الحمد لله رب العالمين الرب المنعم وهذا يقتضي محبة له - [00:39:10](#)

الرحمن الرحيم هذا يقتضي رجاء لان المتصف بالرحمة ترجى رحمته ما لك يوم الدين يقتضي خوفا لانه ذكرنا بيوم القيامة يوم الجزاء والحساب مالك يوم الدين لاحظوا هذه المعاني الثلاثة - [00:39:42](#)

المتضمنة في الايات الثلاثة الاولى من سورة الفاتحة جاء بعدها ذكر اياك نعبد اعبدك يا رب بمحبتك ورجائك والخوف منك ولا يقبل عمل وعبادة الا اذا توفر فيه شرطان الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:06](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعمل عملا صالحا موافقا للشرع والسنة ولا يشرك بعبادة ربه احدا يريد به وجه الله لا رياء - [00:40:36](#)

ولا يبتغي به شيئا من الدنيا اذا لا بد ان يكون خالصا صوابا ومن احسنوا ديننا ممن اسلم وجهه لله اخلاص وهو محسن اتباع الشريعة ليلوكم ايكم احسن عملا اخلصوا واصوبوه - [00:40:54](#)

يعني لا تزور قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن كل عمل عمله بسؤالين. لما وكيف لم عملت؟ لله ولا لغيره وكيف عملت على وفق السنة ولا على هواك وتقليد ابائك والبدع السائدة - [00:41:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فاذا كان العمل مخالفا للشريعة كان مردودا في صورة ظاهرة وفي شي باطن الباطن الاخلاص والظاهر طريقة العمل وفق ماذا؟ وفق السنة - [00:41:37](#)

او على هوى وبدعة آآ الله قال عن المنافقين ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في صورتهم الظاهرة - [00:42:06](#)

كسالى ذكرهم قليل وفي الباطن يراءون الناس يا اخواني الان يعني عندما نقول اياك نعبد ولازم نستحضر الاخلاص في عبادتنا واتباع السنة هذان ركنان عظيمان في العبادة بعدما ذكرنا الاركان الثلاثة للعبودية - [00:42:27](#) الخوف والرجاء والمحبة وننطلق معكم ان شاء الله في تفسير بقية هذه السورة نسأل الله عز وجل ان نكون ممن احبهم ورضي عنهم وكتبهم في اهل الجنة واعتقهم من النار - [00:42:56](#) انه رحيم ودود غفار وصلى الله على نبينا محمد يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان - [00:43:18](#)